



Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

درجة الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود(*)

د/ هياء محمد سعيد الشهري

أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة المساعد
عمادة السنة الأولى المشتركة، جامعة الملك سعود

hayalshehri@ksu.edu.sa

د/ عيبر محمد عبداللطيف العرفج

أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة المشارك
كلية التربية، جامعة الملك سعود

aarfaj@ksu.edu.sa

د/ رمش ناصر سعد القحطاني

المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني
الرياض، السعودية

ralqahtani@tvtc.gov.sa

تاريخ قبوله للنشر 18/4/2024

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 13/3/2024

(*) موقع المجلة:



درجة الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود

د/ هياء محمد سعيد الشهري

أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة المساعد
عمادة السنة الأولى المشتركة، جامعة الملك سعود

د/ عبير محمد عبداللطيف العرفج

أستاذ المناهج وطرق التدريس العامة المشارك
كلية التربية، جامعة الملك سعود

د/ رمش ناصر سعد القحطاني

المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني
الرياض، السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على درجة وعي طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بمفاهيم المواطنة الرقمية. واتبعت المنهج الوصفي. وتم إعداد استبانة مكونة من (42) عبارة موزعة على أبعاد المواطنة الرقمية التسعة، تم تحكيمها وحساب درجة صدقها وثباتها قبل توزيعها عشوائيًا على عينة الدراسة التي بلغت (367) طالبة من جميع المسارات (صحي وتمريض - علمي - إدارة أعمال - إنساني). وتوصلت الدراسة إلى أن درجة وعي طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود لمفاهيم المواطنة الرقمية عالية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة الرقمية) تُعزى لمتغير المسار، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول (تعزيز الثقافة الرقمية، الصحة الرقمية، الأمن الرقمي) تُعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت. وقد أوصت الدراسة بما يلي: إدراج مقررات لتنمية المواطنة الرقمية في برامج السنة الأولى المشتركة، والعمل على تعزيز الثقافة الرقمية لدى الطالبات، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على أبعاد المواطنة الرقمية، وتوعية أولياء الأمور والطالبات بأهمية المواطنة الرقمية وبطرق الاستخدام الصحيح للأجهزة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: السلوك الرقمي، التعلم التكنولوجي، التربية الرقمية.



The degree of Awareness about the Concepts of the Digital Citizenship among Female Students in the First Year Common at King Saud University

Dr. Haya Mohamed Al Shehri

Assistant Professor of Curriculum and Instruction
Common First Year Deanship, King Saud University

Dr. Abeer Mohammed Al Arfaj

Associate Professor of Curriculum and Instruction
College of Education, King Saud University

Dr. Remsh Nasser Al Qahtani

Technical and Vocational Training Corporation
Riyadh, Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to identify of awareness about the Concepts of the digital citizenship among female students in the first year common at King Saud University. The study using the descriptive methodology, and create a questionnaire consisting (42) phrases distributed on the nine axes of digital citizenship, which was arbitrated and calculated validity before distributed to randomly selected (367) female students.

The results of the study have found that the degree of awareness of the female students in the first year common at King Saud University to the concepts of digital citizenship is high, there are differences between members in (digital rights and responsibilities, digital health) by specialization, and there are differences between members in (digital literacy, digital health, digital security) by the hours of Internet usage.

The study recommended the following: Inclusion of courses to develop digital citizenship in the programs in the first year common, and work to promote the digital culture of students, training faculty members about the digital citizenship, and sensitizing parents and students about the digital citizenship and the correct ways to use the digital devices.

Keywords: digital behavior, technological learning, digital education.

المقدمة:

شهد العصر الحالي العديد من التطورات والتغيرات السريعة والتي شملت وسائل الاتصال والثورة المعلوماتية، وانعكست بشكل مباشر وقوي على جميع الأمم والشعوب في هذا العالم الذي أصبح كالقرية الصغيرة، كما أصبح التقدم في أي مجتمع يقاس بمدى قدرته على تنمية العنصر البشري القادر على استخدام التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها المختلفة في كافة مناحي الحياة، وهذا فرض على الأنظمة التعليمية إعداد خريجيها ليكونوا أفرادًا عالميين بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، وهذا يعني بالضرورة استعدادًا خاصًا لهذه الصفة الجديدة التي يتصف بها الأفراد في العصر الرقمي (أحمد، 2022) من أجل التكيف مع هذا التحدي وما نتج عنه من ظهور ما يسمى بالمجتمع الرقمي Digital Society، وفي أي مجتمع من المتوقع أن يتفاعل المواطنون بطريقة معينة في إطار من المعايير والقواعد والقوانين، ومن هنا ظهر ما يسمى بالمواطنة الرقمية الذي يؤكد على الاهتمام بقواعد السلوك والقيم والهوية الثقافية، واستغلال التكنولوجيا بطريقة صحيحة وواعية.

إن المواطنة الرقمية يجب أن تُدرس في جميع المستويات الدراسية منذ رياض الأطفال عبر المناهج الدراسية وذلك بتضمينها في الموضوعات المختلفة حتى ينتج لدينا مواطنين رقميين. فقد ذكر كوستيلو (Costello, 2019) بأن المواطن الرقمي: هو الشخص الذي يعرف ما هو الصواب والخطأ، ويعرض سلوك التكنولوجيا، ويتخذ خيارات جيدة عند استخدام التكنولوجيا.

وقد أظهرت دراسة العتيبي (2022) بأن للجامعات دور كبير جدًا في تنمية المواطنة الرقمية، كما أوصت دراسة القحطاني (2021) بضرورة زيادة توعية طلبة الجامعات فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية وما يرتبط بها من مستجدات.

مشكلة الدراسة:

لقد سهل الإنترنت نشر مجموعات واسعة من المواد وتنزيلها، فهذه القدرة على مشاركة المعلومات بسهولة إحدى نقاط القوة في الإنترنت، وقد غيرت الهواتف المحمولة والشبكات الاجتماعية والرسائل النصية طريقة تواصل الناس فأصبح الاتصال الرقمي يوفر للمستخدمين إمكانية الوصول الفوري إلى الآخرين بطريقة سهلة وسريعة.

إن هذا التقدم المتسارع والانفتاح الكبير على العالم، يحتم على الآباء والمربين والمهتمين الحرص على أبناءهم من الأخطار المحتملة، فقد أصبحوا يتواصلون مع مجهولين رقميين، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة خطيرة. ولا سبيل لمنعهم من الانخراط في هذا العالم الرقمي، حيث يُعد أداة فعالة في تلقي المعلومات ومواكبة المستجدات، ولكن ينبغي اتباع سياسة وقائية وتوعيتهم بالاستخدام الأمثل والسلوك السليم الذي يرقى بهم ليكونوا مواطنين رقميين.

وقد أوصت دراسة هولاندسورث وآخرون (Hollandsworth and Others, 2011) بضرورة تقديم مبادرات لتعليم المواطنة في المؤسسات التعليمية بحيث تأخذ بالاعتبار وضع سياسات مناسبة للممارسات الرقمية، وتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى المسؤولين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور. وأكدت دراسة بولكان (Bolkan, 2014) على أهمية مشاركة الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور في وضع معايير الاستخدام المقبول للتقنيات الرقمية لضمان الالتزام بتلك المعايير.

كما أكد أحمد (2022) على أن المواطنة الرقمية من أهم المفاهيم التي يجب أن تتبناها الدول العربية للحفاظ على الشباب وتحسينهم ضد الاغتراب الثقافي، ولذلك أوصى بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات لاكتشاف أفضل الطرق لتنميتها، والكشف عن علاقة هذه المفاهيم بغيرها من المتغيرات الأخرى، واكتشاف العوامل المؤثرة عليها، والمتغيرات التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بها.

وأوصت دراسة المصري وشعنت (2017) بضرورة إدراج المواطنة الرقمية كمساق أساسي ضمن مساقات المتطلبات الجامعية. كما أوصت السحيم والبراهيم (2019) بضرورة توفير الوصول الرقمي في المؤسسات التعليمية للجميع. ومن جانب آخر فإن التوجه لتطوير مناهج التعليم بالملكة يُظهر حرص المسؤولين على تطبيق منهجيات التحول الوطني عبر إعداد طلاب مكسبين لمهارات العمل والمستقبل وبناء شخصية الطالب المتكاملة لتحقيق رؤية 2030.

لذا من الضروري وفقاً لمتغيرات العصر الراهن الاهتمام بدمج مهارات وثقافة المواطنة الرقمية في مناهج التعليم، وتربية الطلاب على المسؤوليات والحقوق في العالم الرقمي، وحمايتهم ضد التحديات والمخاطر الفكرية في البيئات الرقمية.

فمثلما يتعين على الطلاب أن يتعلموا كيف يصبحون مواطنين صالحين داخل مجتمعاتهم المحلية، فإنهم بحاجة ماسة إلى معرفة أخلاقيات التعامل مع البيئات الرقمية وأدواتها التقنية ليتمكنوا من حماية أنفسهم ومعرفة حقوقهم، ليصبحوا أفراداً قادرين على التصرف بذكاء ووعي داخل المجتمع الرقمي (الذويخ، 2019).

ونظراً لأهمية السنة الأولى المشتركة في حياة الطالبة الجامعية، كونها بداية لانضمامها في عالم أوسع من عالمها المدرسي، وتتطلب منه بذل المزيد من الجهد والوعي بكافة تحركاتها وتصرفاتها وتحملها المسؤولية؛ لذا فإن دراسة درجة وعيها بمفاهيم المواطنة الرقمية تعد حاجة ماسة لتجنب ما يحصل من مخاطر نتيجة الاستخدام الغير المنضبط للإنترنت والشبكات الرقمية، وقد تحدت مشكلة الدراسة في محاولتها معرفة درجة وعي طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بمفاهيم المواطنة الرقمية.

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما درجة وعي طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بمفاهيم المواطنة الرقمية؟
- 2- هل تختلف درجة وعي طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بمفاهيم المواطنة الرقمية باختلاف المسار؟
- 3- هل تختلف درجة وعي طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بمفاهيم المواطنة الرقمية باختلاف درجة استخدام الإنترنت؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- 1- التعرف على درجة الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- 2- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a > 0.05)$ بين متوسطات درجات وعي أفراد العينة بمفاهيم المواطنة الرقمية لديهم تعزى لمتغير المسار.
- 3- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a > 0.05)$ بين متوسطات درجات وعي أفراد العينة بمفاهيم المواطنة الرقمية لديهم تعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة موضوعها وذلك من خلال النقلة النوعية التي أحدثتها التكنولوجيا لتصل إلى ما يسمى بالمواطنة الرقمية.
- تأتي هذه الدراسة استجابة للاتجاهات التربوية العالمية التي تحث على ضرورة الإحاطة بما يستجد من موضوعات تفيد ربط الطالب بثقافة وحضارة مجتمعه المتجددة.
- تأتي هذه الدراسة متزامنة مع بعض الجهود المبذولة من جانب وزارة التعليم السعودية للارتقاء بمخرجات مؤسسات التعليم الجامعي كي تواكب المتطلبات والتحديات الحالية والمستقبلية.
- تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات والأبحاث التي نادى بأهمية إجراء المزيد من البحوث الكمية والكيفية حول موضوع المواطنة الرقمية لأثرها البالغ على المجتمع وأفراده.
- ندرة الدراسات السابقة -حسب علم الباحثات- التي تحدف إلى تعرف درجة وعي الطالبات بالمواطنة الرقمية في السنة الأولى المشتركة الأمر الذي يعد دافعاً ومحفزاً لإجراء هذه الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

- تقديم مؤشرات عن درجة وعي طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بمفاهيم المواطنة الرقمية باختلاف المسار.
- توعية طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بمفاهيم المواطنة الرقمية لتجنب ما يحصل من مخاطر نتيجة الاستخدام الغير المنضبط للإنترنت والشبكات الرقمية.
- تقديم تغذية راجعة للمسؤولين في السنة الأولى المشتركة عن وعي طالباتها بمفاهيم المواطنة الرقمية.
- تقديم قائمة بأهم مؤشرات الوعي بالمواطنة الرقمية في مجالاتها التسعة.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1445هـ.
- الحدود المكانية: اقتصرَت هذه الدراسة على عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- الحدود البشرية: طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- الحدود الموضوعية: اقتصرَت هذه الدراسة على الكشف عن درجة وعي الطالبات في أبعاد المواطنة الرقمية، وهي: (الوصول الرقمي للمصادر والخدمات التعليمية، التجارة الرقمية، الاتصال والتواصل الرقمي، تعزيز الثقافة الرقمية، الالتزام بسلوكيات الاتيكييت الرقمي "الأخلاقيات الرقمية"، الالتزام بالقوانين الرقمية، مراعاة الحقوق والمسؤوليات الرقمية، متطلبات الصحة والسلامة الرقمية، احتياطات الأمن الرقمي).

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

المواطنة Citizenship:

المواطنة لغة مشتقة من (وطن)، ووطن بالمكان أي أقام به، ووطنه على الأمر أي أضمر فعله معه ووافقه عليه (مجمع اللغة العربية، 2004، 1042).

وجوهر المواطنة بذلك هو الالتزام من جانب الدولة بضمان حقوق مواطنيها، ومن جانب المواطنين بتحمل مسؤولية المشاركة في المجتمع والحرص على خدمته.

الرقمية Digital:

توصف بأنها "استخدام النظام الإلكتروني الذي يغير الأصوات أو الصور إلى إشارات في شكل أرقام قبل أن يتم تخزينها أو إرسالها" (Hamutoğlu, 2015, 47).

المواطنة الرقمية Digital Citizenship:

يعرفها الملاح (2017، 11) بأنها: "مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل معهم، ويحمي نفسه ويحميهم". ويعرفها طوالب (2017، 296) بأنها: "مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي في أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تعكس قدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة".

وترى الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم أن المواطنة الرقمية عبارة عن: قدرة المتعلم على فهم قضايا إنسانية وثقافية واجتماعية ذات صلة بالتكنولوجيا ومدى ممارسته لسلوك قانوني وأخلاقي، وينعكس ذلك على سلوك المتعلم من خلال:

- استخدام للمعلومات والتكنولوجيا بشكل آمن وقانوني ومسؤول.
- إبداء الاتجاهات الايجابية نحو استخدام التكنولوجيا بشكل يدعم التعاون والتعلم والإنتاجية.
- إظهار المسؤولية الذاتية نحو التعلم مدى الحياة.
- امتلاك الصفات القيادية للمواطنة الرقمية (International Society for Technology in Education, 2007).

أما منظمة اليونسكو (2011، 123) فتري أن المواطنة الرقمية عبارة عن: "امتلاك الفرد للأدوات والمهارات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للاشتراك في أنشطة المجتمع الرقمي، مثل الدخول على المواقع الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام الهاتف المحمول".

وتعرفها الباحثات بأنها: مجموعة من القواعد والمهارات والقيم التي يوظفها الفرد كمواطن في المجتمع الرقمي أثناء استخدام وسائل التكنولوجيا والتي تعكس المسؤولية والرقابة الذاتية لدى هذا الفرد.

السنة الأولى المشتركة (التحضيرية سابقاً) (First Year Common):

هي أول سنة في المرحلة الجامعية، وتنقسم الدراسة فيها إلى فصلين دراسيين، يدرس الطالب فيها مقررات تختلف بحسب مسار تخصصه (صحي - تمريض - علمي هندسي - إدارة أعمال - إنساني)، يقوم على التدريس فيها مدربون مؤهلون؛ لإكساب الطالب مهارات أهمها المهارات الجامعية، ومهارات في اللغة الإنجليزية، والحاسب، والرياضيات.

الإطار النظري:

نشأة المواطنة الرقمية:

مع نهايات الألفية الثانية بدأت المجتمعات في التحول نحو العصر الرقمي، وما تميز به من تطور مذهل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، نتج عن التقدم المتسارع في علوم الحاسبات، وشبكات المعلومات، والإنترنت،

والبريد الإلكتروني، والمؤتمرات التفاعلية، والهواتف الخلوية، والأقمار الصناعية، وغيرها من تطبيقات التكنولوجيا الرقمية (Wikimedia Foundation, 2009) التي أثرت على مختلف مجالات الحياة، وغيرت من أساليب ممارسة الأعمال والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات (Milner, 2005)، وأدى إلى فرض مطالب جديدة على المتعلمين والمعلمين على حد سواء، فعلى المتعلم أن يتقن عددًا من المهارات الجديدة حتى يتمكن من أن يصبح مواطنًا عالميًا ناجحًا (Eugene, 2007)، وأهمها مهارات التعامل مع التكنولوجيا والحصول على المعلومات. ويشير ما سبق إلى أن العالم الرقمي قد غير من الأسلوب الذي نعمل وتعامل به في المجتمع؛ مما أعطى للمواطنة معاني أو شكلًا جديدًا، حيث صارت عالمية في طبيعتها، وصار جوهرها هو مساعدة المواطنين على فهم كيف أن التكنولوجيا الرقمية تساعدهم على أن يصبحوا مواطنين عالميين (Bailey & Ribble, 2007)، ولقد مهد ذلك السبيل لظهور مصطلح المواطنة الرقمية.

ومع انتشار الممارسات السيئة لاستخدام التكنولوجيا بين الأفراد، ومنها: تحميل بعض البرامج بطريقة غير شرعية من على شبكة الإنترنت، وسرقة معلومات من خلال الإنترنت، واستخدام مواقع الإنترنت لتهديد الأفراد، والقيام بعمليات نصب والسرقة، هذا وضع كافة دول العالم أمام تحد كبير، يفرض عليها ضرورة تكثيف الجهود، وصياغة آليات واستراتيجيات جديدة لتعزيز هذه الإيجابيات وتطويرها لتحقيق التقدم والرفاهية، ومحاولة تلافي أثر هذه السلبيات، ومن أبرز ما تم في هذا الصدد قيام الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (International Society For Technology in Education) بوضع معايير قومية لتكنولوجيا التعليم شملت المتعلمين والمعلمين والمديرين، وثم توجيهها نحو الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية، والإنسانية.

تبعها قيام عدد من المنظمات والمدارس بوضع قواعد أو سياسات للاستخدام المناسب للتكنولوجيا، فقد أدرجت كثير من الدول مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للمتعلمين مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى. (الجزار، 2014)

وعلى المستوى العربي لازالت التجارب في هذا المجال محدودة للغاية واقتصرت على بعض المحاولات الفردية في بعض المؤسسات ولدى بعض أولياء الأمور، ففي المملكة العربية السعودية، اعتبرت المواطنة الرقمية مساراً من مسارات مبادرة توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ICT المطبقة في عدد من المدارس المنظمة للبرنامج الوطني لتطوير المدارس، والتي من ضمن استراتيجياتها تدريب المعلمات والطالبات على إنتاج مقالات إعلامية ووسائل رقمية في مجال نشر وتطبيق المواطنة الرقمية كما بدأت بعض الدول العربية في إعداد برامج ودورات تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور لتوعيتهم بجوانب ومجالات المواطنة الرقمية ومساعدتهم على تنشئة وتربية أبنائهم، إضافة إلى جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج، في مجال ترجمة بعض الكتابات والدراسات الرائدة في هذا المجال (الدهشان، 2015).

مبشرات تعليم المواطنة الرقمية:

يذكر الدهشان (2015) أن مبشرات تعليم المواطنة الرقمية وتعلمها في المؤسسات التعليمية يرجع إلى: تزايد عدد مستخدمي الإنترنت، فعدد مستخدمي الإنترنت في العالم يزيد عن ثلاثة مليار مستخدم، مما جعل التقنية

الرقمية تدخل في 99% من شؤوننا الحياتية، وأن التطور التقني والرقمي الهائل، صار يتسلل إلى كل غرفة، الأمر الذي صاحبه نسبة الجرائم الإلكترونية نتيجة لقلة الوعي وعدم وجود ثقافة مجتمعية في التعامل معها؛ كان واجبا علينا كجزء من هذا الوطن أن نبذل قصارى جهدنا للمساهمة في توعية المجتمع بعدد من القضايا الإلكترونية الشائعة. ويتعين على صانعي السياسات وأصحاب المصلحة دعم الجهود الرامية إلى سد الفجوة الرقمية والقضاء على الأمية الرقمية من خلال اعتماد استراتيجيات وطنية وتبني سياسات بقصد التخفيف من الآثار السلبية التي تحرم فئات وشرائح كبيرة من المجتمع من حقهم في ممارسة المواطنة الرقمية (هي، 2023).

إن المواطنة الرقمية تكتسب زخماً كبيراً في جميع أنحاء العالم، لأن الرقمنة أصبحت تحتل جوهر التحول الحكومي في العصر الحديث، وأن التقنية ووسائل الاتصال الحديثة لم تعد من سبيل الترفيه والتسلية، ولم تعد أيضاً محصورة على طبقة الأثرياء، بل أضحت ضرورة اجتماعية لا سبيل للعيش الكريم بدونها ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والخدمية.

المواطنة الرقمية:

تشير الأدبيات إلى وجود تسعة محاور يجب أن يتضمنها أي منهج أو برنامج تعليمي يستهدف تعزيز المواطنة الرقمية، وقد قسم ريبيل (Ribble, 2011) هذه المحاور التسعة إلى ثلاث مجموعات:



شكل (1) محاور المواطنة الرقمية

أولاً: محاور مرتبطة بتعلم التلاميذ وتحصيلهم الدراسي:

1- التمكين الرقمي (Digital Access): ويبين دور المدرسة والمعلمين في تذليل العقبات التي تعيق من الانخراط في المجتمع الرقمي.

2- المعرفة الرقمية (Digital Literacy): يناقش الدور الذي يجب أن تلعبه المناهج الدراسية في تعريف وتدريب المتعلمين على كيفية استخدام مصادر التكنولوجيا المختلفة وذلك باعتبارها جزءاً أساسياً من المنهج.

3- التواصل الإلكتروني (Digital Communication): يتطرق إلى دور المدرسة والمنهج الدراسي في مساعدة المتعلمين على معرفة كيفية التواصل الإلكتروني المناسب من الناحية الاجتماعية والأخلاقية من خلال توضيح الأعراف والتقاليد الإلكترونية المناسبة.

ثانياً: محاور مرتبطة بالبيئة المدرسية وسلوك المتعلمين:

4- السلوك الرقمي (Digital Etiquette): ويتضمن هذا المحور تعليم وتدريب المتعلمين على قواعد أو معايير السلوك الإلكتروني المقبول. وبالرغم من عدم وجود نماذج سلوكية كثيرة متفق عليها، إلا أن هناك العديد من الجوانب المهمة التي ينبغي أن يتم تدريسها للمتعلمين.

5- الحقوق والمسؤوليات الإلكترونية (Digital Responsibilities and Rights): يتطرق إلى دور المناهج الدراسية في توعية المتعلمين بحقوقهم الإلكترونية سواء الحقوق الفكرية، أو الحقوق المدنية. ويتضمن كذلك تعريف المتعلمين بمسؤولياتهم في عدم تجاوز القانون مثل تجاهل سياسة بعض الشركات الإلكترونية أو إساءة استخدام بعض الخدمات الإلكترونية.

6- الأمن الإلكتروني (Digital Security): يوضح دور المناهج في تعريف المتعلمين بالوسائل التي يمكنهم من خلالها حماية معلوماتهم الشخصية، مثل استخدام برامج الحماية من الفيروسات.

ثالثاً: محاور مرتبطة بالحياة خارج المدرسة:

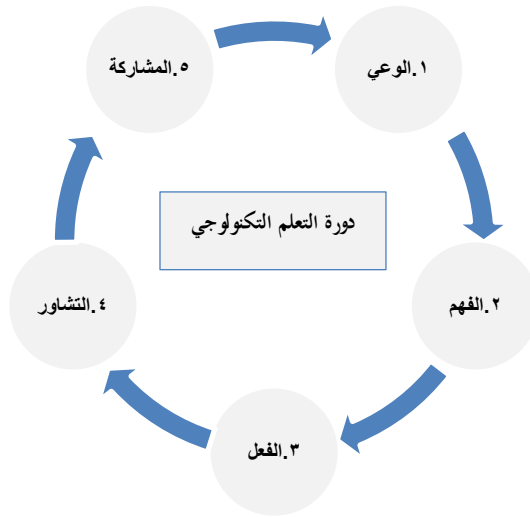
7- التجارة الإلكترونية (Digital Commerce): يبين هذا المحور الدور الذي يجب أن تلعبه المناهج في توفير الثقافة اللازمة للمتعلمين والتي تمكنهم من القيام بالتسوق الإلكتروني الآمن.

8- القانون الرقمي (Digital Law): يشير إلى الدور الذي يجب أن تلعبه المناهج في توعية المتعلمين بمسؤولياتهم القانونية إلكترونياً، مثل: القيام ببعض الأفعال التي قد تجلب العقوبات كانتهاك قانون حقوق الملكية الفكرية، والقيام ببعض الجرائم الأخرى مثل: تبادل مواد ذات محتوى غير لائق كالأفلام الإباحية أو أفلام تحرض على العنف أو العنصرية أو غير ذلك.

9- الصحة والسلامة الرقمية (Digital Health and Wellness): ويتناول دور المدرسة في توعية المتعلمين بضرورة استخدام مصادر التكنولوجيا بطريقة مسؤولة من خلال توعيتهم بالأذى البدني أو النفسي الذي قد يتعرضون له نتيجة استخدامهم التكنولوجيا بشكل خاطئ كإصابات الظهر أو الرقبة نتيجة الجلوس لفترات طويلة، وإدمان الإنترنت، وضرر العين نتيجة مشاهدة الشاشات لفترات طويلة، وتشتت الانتباه الذي قد ينتج من استخدام بعض الألعاب الإلكترونية.

دورة التعلم التكنولوجي (الإطار العام لتدريس المواطنة الرقمية):

تم وضع دورة التعلم التكنولوجي لمساعدة المستخدمين على البدء في التركيز على أفعالهم عند استخدامهم للتكنولوجيا من خلال أربع مراحل تنطوي كل منها على عدد من الأسئلة التي ترشد الطلاب إلى كيفية استخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلى بعض الأنشطة التي يمارسها الطلاب تحت إشراف المعلمين والتي تدعم المواطنة الرقمية. وتتمثل المراحل الأربع في: (Bailey & Ribble, 2005)



شكل (2) دورة التعلم التكنولوجي

- 1- الوعي Awareness: وتعني مساعدة المتعلمين على اكتساب المعرفة التكنولوجية، وتنمية وعيهم بالتكنولوجيا وما لها من آثار عليهم وعلى الآخرين.
 - 2- الفهم Understanding: أي تنمية القدرة على تحديد الاستخدام المناسب وغير المناسب للتكنولوجيا، فالمستخدم بحاجة إلى أن يكون لديه فكرة عن نتيجة استخدام للتكنولوجيا قبل الاستخدام.
 - 3- الفعل (الممارسة) Action: أي الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا بصورة مناسبة بالاعتماد على المعلومات التي تم معرفتها في المرحلتين السابقتين.
 - 4- التشاور Deliberation: أي التفكير في كيف كانت تستخدم التكنولوجيا من قبل، وهل كان هذا الاستخدام مناسباً؟ فمن الضروري أن يحدد الطالب هل استخداماته كانت صحيحة أم خاطئة حتى لا يكررها مرة أخرى.
 - 5- المشاركة Share: مشاركة الفرد بتقديم معلومات وطرح رأيه وأفكاره ورؤيته، ومشاركة المعلومات التي تصله مع غيره لتبادل المعارف فيما بينهم.
- مواصفات المواطن الرقمي:
- برز مصطلح "المواطن الرقمي"، الذي أطلقه الأستاذ الجامعي مارك برينسكي، ليشير إلى الأفراد الذين ولدوا ونشأوا في عصر التكنولوجيا المتقدمة الذي شكلت أجهزة الكمبيوتر وألعاب الفيديو والهواتف المحمولة أبرز الملامح المميزة له (الدهشان، 2015).
- ويمكن إجمال أبرز مواصفات المواطن الرقمي (الجزار، 2014) في الشكل (3).



شكل (3) مواصفات المواطن الرقمي

جوانب المواطنة الرقمية:

- ترى عبد القوى (2016) والملاح (2017) أن المواطنة الرقمية تشتمل على الجوانب التالية:
- الجانب المعرفي للمواطنة الرقمية: ويهتم بالوعي والمعرفة والثقافة الخاصة بالعالم الرقمي والمجتمع الإلكتروني ومكوناته وأعضائه.
 - الجانب المهاري للمواطنة الرقمية: ويهتم بالقدرة على امتلاك المهارات التي تمكن الفرد من التعامل مع المجتمع الرقمي بيئات وأفراد، بما يضمن الممارسة الحقيقية الفعالة والناجحة، مما يمكننا من تحقيق الأهداف المرجوة.
 - الجانب السلوكي (القيمي) للمواطنة الرقمية: ويهتم بتسيخ القيم الأخلاقية وإتباع القواعد السليمة التي تجعل سلوك الأفراد في العوالم الافتراضية يتسم بالقبول الاجتماعي، سواء تجاه نفسه، أو تجاه الآخرين، أو تجاه التقنية نفسها.

التربية الرقمية مدخلاً لتنمية المواطنة الرقمية:

- هناك مبررات يذكرها شرف والدمرداش (2014) تبرز دور المؤسسات التعليمية في تربية المواطنة الرقمية وهي:
- أن المؤسسة التعليمية تمثل بيئة اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتتماشى مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير التي هي جزء منه.
 - أن المقررات الدراسية إلزامية على كافة الطلاب، ولذلك هي أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي.
 - تعد المدرسة من المؤسسات الرسمية التي توظفها السلطة السياسية في سبيل نشر القيم العليا التي تبتغيها لدى الطلاب.
 - احتوائها للفرد فترة زمنية طويلة فتؤثر فيه وتعديل من سلوكه، وتكسبه المعلومات المختلفة التي تساعد في حياته.
 - ويُقصد بالتربية الرقمية: جميع الفعاليات التربوية التي تساعد على تطوير معارف أبناءنا ومهاراتهم وقيمهم واتجاهاتهم بمفاهيم ومبادئ وأساليب التعامل الرشيد مع وسائل التقنية الرقمية لتحقيق الاستفادة القصوى منها، بما يمكنهم من القيام بأدوارهم ومسؤولياتهم كمواطنين قادرين على التكيف مع مقتضيات المجتمعات الرقمية. ويمكن نجاح التربية الرقمية، من خلال التالي (محمد، 2010):

- السعي نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية وخارجها.
- توظيف وسائط التواصل المتنوعة، من أجل تشجيع الطلاب على مواكبة التغيرات والمستجدات.
- توظيف أسلوب الحوار والنقاش لتعليم الطلاب مهارات التواصل ومهارات الإصغاء واحترام آراء وأفكار الآخرين.
- توفير الإمكانيات والتقنيات ووضع الآليات اللازمة لتحقيق الاتصال الدائم بين الطلاب والأساتذة والجامعة أو المدرسة التي ينتمون إليها باستخدام مواقع الإنترنت.
- ويرى الدهشان (2015) أنه يمكن تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكن المتعلم بأن يصبح مواطن رقمي متفاعل مع الآخرين من خلال:
- العمل على وضع مناهج دراسية للصفوف المدرسية الأولى بغرض الاستخدام الأفضل للتكنولوجيا، وخلق مواطن يعيش منسجماً مع نفسه وقيمه.
- توفير قائمة وأدلة للآباء والمربين بأهم التوجيهات للتعامل مع أبنائهم أثناء الاستخدامات المختلفة للتكنولوجيا.
- إدخال موضوع المواطنة الرقمية ومجالاتها المختلفة في بعض المقررات بمراحل التعليم المختلفة والتعليم الجامعي.
- الاهتمام بتنمية وتعليم التفكير الناقد لدى أبنائنا في جميع الفئات العمرية.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة هولاندسورث وآخرون (Hollandsworth & Others, 2011) لاستطلاع آراء بعض خبراء التربية في الولايات المتحدة حول مستوى إدراك المعلمين ومديري المدارس عن المواطنة الرقمية، وكيفية تدريس المواطنة الرقمية في المدارس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانة اشتملت (10) محاور. وقد توصلت إلى: أن الخبراء يرون أن نسبة قليلة من المعلمين ومديري المدارس لديهم إدراك عالٍ بالمواطنة الرقمية ويقومون بتدريسها للطلبة، وأن حوالي نصف المعلمين والمديرين لديهم معرفة فقط بالمواطنة الرقمية ولا يقومون بتدريسها لطلابهم، ونصف عدد المدارس تقوم بتدريس المواطنة الرقمية للطلبة ضمن مواد دراسية مختلفة، وحوالي (18%) من المدارس تعلم المواطنة الرقمية لطلابها ضمن مادة خاصة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم مبادرات لتعليم المواطنة في المؤسسات التعليمية تأخذ بالاعتبار وضع سياسات مناسبة للممارسات الرقمية، وتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى المسؤولين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور.

أما دراسة المسلماني (2014) هدفت إلى تقديم رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (300) طالب وطالبة من المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية، طبقت عليهم استبانة موزعة على (7) محاور. وقد توصلت الدراسة إلى: ضعف دور الأسرة في تدريب أبنائهم على الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا، وعدم اهتمام المدارس بقضية التكنولوجيا وتدريب الطلاب عليها، وأن الطلاب تنقصهم معايير السلوك المقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا. وقدمت الدراسة رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب، متضمنة منطلقات وأهداف ومحاور ومتطلبات التنفيذ.

ودراسة بولكان (Bolkan, 2014) هدفت إلى البحث عن المصادر والمراجع التي يمكن أن تساعد على تعليم المواطنة الرقمية لطلبة المدارس في الولايات المتحدة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى قائمة بأسماء المواقع والكتب التي يمكن الاعتماد عليها في تدريس المواطنة الرقمية للطلبة، كما توصلت إلى أن المديرين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور لهم أدوار هامة في المحافظة على البيئة التعليمية الرقمية الآمنة، وأن تدريس المواطنة الرقمية يعد عنصرًا هامًا في أي استراتيجية تعليمية ناجحة، وأن تدريس المواطنة الرقمية يمكن أن يكون له نتائج أفضل من فرض الرقابة على الطلبة أو أخذ الاحتياطات اللازمة على أجهزتهم الرقمية، وقد أوصت الدراسة بضرورة مشاركة الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور في وضع معايير الاستخدام المقبول للتقنيات الرقمية لضمان الالتزام بتلك المعايير.

وأجرى جونز وميتشل (Jones & Mitchell, 2016) دراسة بهدف تعريف وقياس المواطنة الرقمية بين الشباب. وأستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من عينة تكونت من (979) فردًا ضمن الفئة العمرية (11-17) سنة من طلبة المدارس في الولايات المتحدة. وتوصلت الدراسة إلى تعريف المواطنة الرقمية بأنها مزيج من السلوك المحترم الطيب في التعامل مع الآخرين وممارسة الأنشطة المدنية، مثل تشارك المهارات ومساعدة الشباب الآخرين، كما بينت نتائج الدراسة ارتفاع درجة الاحترام الرقمي في أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية وارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب، وانخفاض درجة تعرض الشباب المشاركين في المجتمع الرقمي للآثار السلبية مثل الاختراق الرقمي للخصوصية.

وهدف دراسة الحصري (2016) إلى الكشف عن مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدينة المنورة بأبعاد المواطنة الرقمية في ضوء متغيرات (النوع، المؤهل العلمي، المرحلة، الخبرة، الدورات). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (100) معلم ومعلمة طبق عليهم اختبار اشتمل على (18) سؤال. وقد توصلت الدراسة إلى: انخفاض درجة معرفة المعلمين بأبعاد المواطنة الرقمية، ووجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغيرات (المرحلة المتوسطة، المؤهل الأعلى، والأكثر خبرة، وحضور الدورات)، وعدم وجود فروق تعزى للنوع. وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على أبعاد المواطنة الرقمية وإدخالها ضمن برامج الإعداد والتدريب.

كما أجرى دوتيرر وآخرون (Dotterer & Others, 2016) دراسة بهدف التشجيع على ممارسة المواطنة الرقمية في مجالات التعليم المختلفة بالولايات المتحدة، من خلال تسليط الضوء على مزايا وفوائد تدريس المواطنة الرقمية للشباب. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت إلى أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد على محو الأمية الرقمية، ويساعد على منح الشباب إطارًا أخلاقيًا للتعامل مع التكنولوجيا، ويزيد قدرتهم على التفاعل مع الفضاء الرقمي، وقد أوصت الدراسة بضرورة البحث عن أفضل السبل لضمان حصول الطلبة على تعليم شامل في المواطنة الرقمية، وأن تقوم مديريات التربية والتعليم بتطوير برنامج التكنولوجيا في المدارس بحيث تكون المواطنة الرقمية جزءًا أساسيًا فيه، وأن تقوم المدارس بدعوة أولياء الأمور للمشاركة في تطوير المناهج الدراسية.

ودراسة السيد (2016) هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الاجتماعي في نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، واستقراء طبيعة مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، والوقوف على الفروق بين

طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات جامعة بنها الذين يدرسون في الكليات النظرية (الأداب، والحقوق، والتربية)، والكليات العلمية (العلوم، والهندسة، والطب البيطري، والتجارة). اختار الباحث عينة قصدية بالمصادفة بلغت (151) طالبا وطالبة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن طالبات الكليات العلمية أكثر استخدام المواقع التواصل الاجتماعي، ونسبة (91.4%) من طلاب وطالبات الجامعة أجمعوا على أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية سواء ذكور أم إناث ولا فرق بين طلاب الكليات العلمية والكليات النظرية، وطالبت نسبة (45.4%) من طلاب وطالبات الجامعة بفرض رقابة على استخدام وسائل الإعلام الجديدة.

أما دراسة الصمادي (2017) هدفت للتعرف على تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات البكالوريوس في جامعة القصيم المنتظمين بالدوام الرسمي للسنة الدراسية (2015/2016) والبالغ عددهم (1026) طالبًا وطالبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة لتحقيق هدف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية لأثر متغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائية لمتغير الكلية، ووجود فروق دالة إحصائية لمتغير عدد ساعات الاستخدام يوميًا.

وقد أجرى المصري وشعنت (2017) دراسة لمعرفة درجة تقدير مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (300) طالب وطالبة، طبقت عليهم استبانة مكونة من (68) فقرة موزعة على (9) مجالات. وأظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمستوى المواطنة الرقمية لدى أفراد العينة من وجهة نظرهم كانت عند وزن نسبي (71.13%)، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس. وأوصت الدراسة بضرورة إدراج المواطنة الرقمية كمساق أساسي ضمن مساقات المتطلبات الجامعية.

أما دراسة السليحات وآخرون (2018) هدفت إلى معرفة درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وتحديد فيما إذا كانت تقديرات أفراد العينة متفاوتة تبعًا للجنس أو العمر أو مكان السكن أو درجة استخدام الإنترنت. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة تم تطويرها بالرجوع إلى الدراسات السابقة، وتألفت عينة الدراسة من (230) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى للجنس أو مكان السكن أو درجة استخدام الإنترنت أو العمر. وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الإنترنت مثل التعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني.

وهدف دراسة القحطاني (2018) إلى معرفة قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عما إذا كان هناك فروق بين قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، وسنوات الخبرة، والجامعة). وأستخدم المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة، واختيرت عينة عشوائية تكونت



من (23) عضو هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية ومحور الأمية الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي متضمنة في المقرر. من خلال استعراض الدراسات السابقة وتناولها وتعددتها تبين أهمية موضوع المواطنة الرقمية، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع كافة الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، والأداة المستخدمة في جمع البيانات وهي الاستبانة، لكنها تباينت في أعداد المحاور لأبعاد المواطنة الرقمية، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في كتابة مشكلة الدراسة وأسئلتها وفي كتابة الإطار النظري وفي بناء أدواتها، علاوة على مناقشة النتائج وبيان الفجوة البحثية في تلك الدراسات والتي تعد منطلقاً لهذه الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أغراضها، لمناسبتها من حيث انسجامه وأهدافها وطبيعة الأسئلة التي تسعى إلى الإجابة عنها، وذلك كون المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كیفياً أو تعبيراً كمياً (عبيدات وآخرون، 1987).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، حيث بلغ عددهن (3700) طالبة، وذلك في الفصل الدراسي الأول لعام 1445هـ.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من الطالبات تكونت من (367) طالبة موزعات حسب المسارات. وتُعد نسبة متوافقة مع حجم المجتمع حسب جدول مورجان (Krejcie & Morgan, 1970).

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المسار:

يوضح جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المسار، وكانت أعلى نسبة 36.8% لمسار "صحي وتقرّض"، بينما أقل نسبة كانت 18% لمسار "إدارة أعمال".

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المسار

المسار	عدد طالبات المسار	العينة المأخوذة	النسبة (%)
صحي وتقرّض	475	135	36.8
علمي	966	80	21.8
إدارة أعمال	1059	66	18
إنساني	1200	86	23.4
المجموع	3700	367	100

- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ساعات استخدام الإنترنت:

يوضح جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ساعات استخدام الإنترنت في اليوم، وكانت أعلى نسبة 29.7% لمن تستخدم الإنترنت من 4- إلى أقل من 6 ساعات، بينما أقل نسبة كانت 2.7% لمن ساعات استخدامهن للإنترنت أقل من ساعتين.



جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ساعات استخدام الإنترنت

عدد الساعات	التكرار	النسبة (%)
أقل من ساعتين	10	2.7
2 – أقل من 4 ساعات	62	16.9
4 – أقل من 6 ساعات	109	29.7
6 – أقل من 8 ساعات	98	26.7
8 ساعات فأكثر	88	24
المجموع	367	100

أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة بهدف جمع البيانات المطلوبة من أفراد عينة الدراسة بالاعتماد على أدبيات الدراسة، واشتملت الاستبانة على قسمين رئيسيين: القسم الأول: ويختص بجمع البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، والقسم الثاني: يهدف إلى جمع تقديرات أفراد العينة وإجاباتهم عن مجموعة من الفقرات المخصصة لقياس المحاور التسعة للمواطنة الرقمية.

إجراءات الدراسة:

- تم الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة وصياغة مشكلة الدراسة، وتحديد الأهداف، المنهجية، وبناء الإطار النظري.
- بناء الاستبانة والتي اشتملت على (42) عبارة، موزعة على (9) محاور للمواطنة الرقمية، وقد تم تحكيمها من قبل (6) من المتخصصين في المجال، ومن ثم تم إجراء التعديلات وفق آراء المحكمين.
- الحصول على موافقة عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، بتطبيق الدراسة على الطالبات في مختلف المسارات.
- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وجمع البيانات، وتحليلها.
- تفسير ومناقشة النتائج، ومن ثم صياغة التوصيات.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين، وهما:

- أ- صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على (6) محكمين متخصصين في المجال، للتأكد من دقة صياغتها اللغوية ووضوحها ومناسبتها وانتماء فقراتها للمجالات التي تدرج تحتها، وتم إجراء التعديلات وفق آراء المحكمين.
- ب- الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ويوضح ذلك الجدول (3):

جدول (3) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط									م
المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	المحور السادس	المحور السابع	المحور الثامن	المحور التاسع	
**0.464	**0.621	**0.604	**0.791	**0.554	**0.623	**0.672	**0.804	**0.791	1
**0.676	**0.565	**0.756	**0.807	**0.622	**0.677	**0.705	**0.747	**0.689	2
**0.657	**0.564	**0.615	**0.716	**0.722	**0.733	**0.779	**0.736	**0.809	3
**0.631	**0.643	**0.537		**0.659	**0.645	**0.683	**0.746	**0.518	4
**0.573	**0.645			**0.634	**0.725		**0.800	**0.434	5
**0.753									6

(**) دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ويتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (4) قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

معامل الثبات	المحور
0.769	الوصول الرقمي للخدمات التعليمية
0.775	التجارة الرقمية
0.795	الاتصال والتواصل الرقمي
0.762	تعزيز الثقافة الرقمية
0.723	الأخلاقيات الرقمية
0.788	القوانين الرقمية
0.797	الحقوق والمسؤوليات الرقمية
0.825	الصحة الرقمية
0.778	الأمن الرقمي
0.870	كامل الاستبانة

الأساليب الإحصائية:

- استخدمت الباحثات برنامج SPSS للتحليل الإحصائي للبيانات، وذلك بالأساليب التالية:
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)، لحساب ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد الدراسة.

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمعرفة اتجاهات استجابات أفراد العينة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق الإحصائية بالنسبة لمتغير (المسار).
- اختبار (LSD) لمعرفة مصدر الفروق الإحصائية بالنسبة لمتغير (المسار).
- اختبار كروسكال والس (Kruskal – Wallis) لمعرفة الفروق الإحصائية بالنسبة لمتغير (ساعات استخدام الإنترنت).
- اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) لمعرفة مصدر الفروق الإحصائية بالنسبة لمتغير (ساعات استخدام الإنترنت).

كما تم حساب المقياس الثلاثي كالتالي (جدول (5)):

جدول (5) طريقة حساب درجة الممارسة للمقياس الثلاثي

المتوسط	درجة الموافقة
3 – 2.34	دائمًا
2.33 – 1.67	أحيانًا
1.66 – 1	نادرًا

مناقشة النتائج وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول: ما درجة وعي طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بمفاهيم المواطنة الرقمية؟

جدول (6) رأي أفراد عينة الدراسة حول الوصول الرقمي للخدمات التعليمية

م	العبارة	درجة الممارسة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا			
1	لدي القدرة على تصفح المواقع الإلكترونية	358 97.5%	7 2%	2 0.5%	2.97	0.200	1
2	لدي القدرة على تحميل الملفات في المواقع الإلكترونية بسهولة	290 79%	66 18%	11 3%	2.76	0.493	4
3	أوظف محركات البحث كمصادر للحصول على الخدمات التعليمية	307 83.7%	53 14.4%	7 1.9%	2.82	0.433	3
4	أستخدم تطبيقات تعليمية على الأجهزة الرقمية	285 77.7%	65 17.7%	17 4.6%	2.73	0.539	5
5	أستخدم الأجهزة الرقمية في التواصل مع الآخرين	348 94.8%	14 3.8%	5 1.4%	2.93	0.298	2
6	أجيد البحث في المكتبات الرقمية	197 53.7%	112 30.5%	58 15.8%	2.38	0.744	6

المتوسط الحسابي العام = 2.76، الانحراف المعياري العام = 0.296

يتضح من الجدول (6) أن أفراد عينة الدراسة يمارسون وبدرجة كبيرة محور الوصول الرقمي للخدمات التعليمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.76).

وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.97) و(2.38) مما يعني ممارسة أفراد عينة الدراسة لما تضمنته عبارات المحور. وجاءت في المرتبة الأولى عبارة "لدي القدرة على تصفح المواقع الإلكترونية"، وقد يُعزى ذلك لساعات استخدام الإنترنت المرتفعة للطلبات، حيث كانت أعلى نسبة 29.7% لمن تستخدم الإنترنت من 4- إلى أقل من 6 ساعات، ويؤيد ذلك وجود العبارة "أستخدم الأجهزة الرقمية في التواصل مع الآخرين" في المرتبة الثانية. وتتابع العبارات التالية: "أوظف محركات البحث كمصادر للحصول على الخدمات التعليمية"، "لدي القدرة على تحميل الملفات في المواقع الإلكترونية بسهولة"، "أستخدم تطبيقات تعليمية على الأجهزة الرقمية" في المراتب من (3) إلى (5).

بينما جاءت عبارة "أجيد البحث في المكتبات الرقمية" في المرتبة الأخيرة، وقد يُعزى ذلك لكون مقررات طالبات السنة الأولى المشتركة عامة وغير تخصصية؛ وبالتالي لا يتطلب حل الواجبات من الطالبات اللجوء للمكتبات الرقمية لعدم حاجتهن لها في الوقت الحالي.

جدول (7) رأي أفراد عينة الدراسة حول التجارة الرقمية

م	العبارات	درجة الممارسة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	أحياناً	نادراً			
1	لدي المعرفة الكافية بطرق البحث عن المواقع التجارية الإلكترونية المقدمة لأنسب الأسعار	ك	243	88	36	0.666	1
		%	66.2	24	9.8		
2	أفضل التعامل مع المواقع التجارية الإلكترونية	ك	182	128	57	0.733	3
		%	49.6	34.9	15.5		
3	أستخدم البطاقات البنكية في عملية الدفع عند الشراء	ك	165	112	90	0.809	5
		%	45	30.5	24.5		
4	أقرأ جيداً سياسة ومعلومات المواقع التجارية الإلكترونية لأتأكد من مصداقيتها	ك	171	115	81	0.793	4
		%	46.6	31.3	22.1		
5	أتأكد من أمان الموقع التجاري الإلكتروني من خلال البحث عن رمز https في شريط العنوان وأيقونة القفل	ك	218	75	74	0.802	2
		%	59.4	20.4	20.2		
المتوسط الحسابي العام = 2.34، الانحراف المعياري العام = 0.462							

يتضح من الجدول (7) أن أفراد عينة الدراسة يمارسن وبدرجة كبيرة محور التجارة الرقمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.34).

وجاءت في المرتبة الأولى عبارة "لدي المعرفة الكافية بطرق البحث عن المواقع التجارية الإلكترونية المقدمة لأنسب الأسعار"، وتلتها عبارة "أتأكد من أمان الموقع التجاري الإلكتروني من خلال البحث عن رمز https في شريط العنوان وأيقونة القفل"، وجاءت بالمرتبة الثالثة عبارة "أفضل التعامل مع المواقع التجارية الإلكترونية"، وقد يُعزى وجود هذه العبارات في المراتب الأولى إلى ساعات استخدام الإنترنت المرتفعة للطلبات، حيث كانت أعلى نسبة 29.7% لمن تستخدم الإنترنت من 4- إلى أقل من 6 ساعات.

وجاءت العبارتين "أقرأ جيداً سياسة ومعلومات المواقع التجارية الإلكترونية لأتأكد من مصداقيتها"، و"أستخدم البطاقات البنكية في عملية الدفع عند الشراء" في المرتبتين الأخيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.25) و(2.20) مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يمارسن أحياناً ما تضمنته هاتين العبارتين؛ وقد يُعزى ذلك لكون

المواقع التجارية التي ترتادها الطالبات هي مواقع مشهورة ومجربة من قبلهن أو قبل أقاربهن مما يشجعهن على التعامل مع هذه المواقع دون القراءة في سياسيتها، ويؤيد ذلك وجود العبارة "لدي المعرفة الكافية بطرق البحث عن المواقع التجارية الإلكترونية المقدمة لأنسب الأسعار" في المرتبة الأولى، كما أن أغلب المواقع التجارية الآن أصبحت تقدم خدمة الدفع عند الاستلام مما أغنى الكثير من مرتاديه عن استخدام البطاقات البنكية في عملية الدفع.

جدول (8) رأي أفراد عينة الدراسة حول الاتصال والتواصل الرقمي

م	العبارات		درجة الممارسة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			دائمًا	أحيانًا	نادرًا			
1	أستخدم وسائل وتقنيات الاتصال والتواصل الاجتماعي الرقمي بشكل واع	ك	320	45	2	2.87	0.356	3
		%	87.2	12.3	0.5			
2	لدي القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة	ك	311	55	1	2.84	0.370	4
		%	84.7	15	0.3			
3	لدي القدرة على إرسال واستقبال البريد الإلكتروني E-mail	ك	343	18	6	2.92	0.329	2
		%	93.5	4.9	1.6			
4	لدي القدرة على التعامل مع التطبيقات التواصل الاجتماعي مثل: فيس بوك Face book، واتس آب WhatsApp، تويتر Twitter، إلخ ..	ك	350	15	2	2.95	0.245	1
		%	95.4	4.1	0.5			
المتوسط الحسابي العام = 2.89، الانحراف المعياري العام = 0.207								

من الجدول (8) يتضح أن أفراد عينة الدراسة يمارسون وبدرجة كبيرة محور الاتصال والتواصل الرقمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.89).

وكانت العبارات وفق الترتيب التالي: "لدي القدرة على التعامل مع التطبيقات التواصل الاجتماعي مثل: فيس بوك Face book، واتس آب WhatsApp، تويتر Twitter، .. إلخ"، "لدي القدرة على إرسال واستقبال البريد الإلكتروني E-mail"، "أستخدم وسائل وتقنيات الاتصال والتواصل الاجتماعي الرقمي بشكل واع"، "لدي القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة"؛ وتُعد استجابة منطقية ومتوافقة مع الاستجابات السابقة حيث حصلت العبارة "أستخدم الأجهزة الرقمية في التواصل مع الآخرين" على المرتبة الثانية من المحور الأول (الوصول الرقمي للخدمات التعليمية).

جدول (9) رأي أفراد عينة الدراسة حول تعزيز الثقافة الرقمية

م	العبارات	درجة الممارسة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا				
1	التحققت في برامج تعليمية لزيادة حصيلتي المعرفية المتعلقة باستخدام التطبيقات الرقمية	ك	99	53	215	1.68	0.870	3
		%	27	14.4	58.6			
2	شاهدت فيديوهات تعليمية عن سبل التعامل الواعي مع الأجهزة الرقمية	ك	149	79	139	2.03	0.887	2
		%	40.6	21.5	37.9			
3	المناهج الدراسية أسهمت في تكون ثقافتي الرقمية	ك	133	134	100	2.09	0.793	1
		%	36.2	36.5	27.2			
المتوسط الحسابي العام = 1.93، الانحراف المعياري العام = 0.657								

من الجدول (9) يتضح أن أفراد عينة الدراسة أحياناً يمارسن محور تعزيز الثقافة الرقمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (1.93)؛ وقد يُعزى ذلك لانشغال الطالبات بالدراسة وعدم توفر الوقت لتعزيز الثقافة الرقمية لديهن حيث أن غالبية أفراد العينة من مسار "صحي وقريض" وبلغت نسبتهن 36.8%.

جدول (10) رأي أفراد عينة الدراسة حول الأخلاقيات الرقمية

م	العبارات		درجة الممارسة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			دائماً	أحياناً	نادراً			
1	ألتزم بالمبادئ الأخلاقية ومعايير السلوك الحسن عند استخدام التقنيات الرقمية	ك	347	18	2	2.94	0.26	1
%		94.6	4.9	0.5				
2	أنتقي العبارات المهذبة أثناء تواصلتي مع الآخرين عبر الأجهزة الرقمية	ك	324	40	3	2.87	0.355	2
%		88.3	10.9	0.8				
3	أختار وقت اتصال مناسب عندما أريد التواصل مع الآخرين	ك	282	67	18	2.72	0.548	5
%		76.8	18.3	4.9				
4	(السحب الإلكترونية هي سعة تخزينية على الإنترنت تسمح بتخزين الملفات وتبادلها عبر شبكة الإنترنت)	ك	279	77	11	2.73	0.508	4
%		76	21	3				
5	لا أعبث بمحتوى المواقع الإلكترونية	ك	324	36	7	2.86	0.395	3
%		88.3	9.8	1.9				
المتوسط الحسابي العام = 2.82، الانحراف المعياري العام = 0.269								

يتضح من الجدول (10) أن أفراد عينة الدراسة يمارسن وبدرجة كبيرة محور الأخلاقيات الرقمية، وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.82).

وجاءت في المرتبة الأولى العبارة "ألتزم بالمبادئ الأخلاقية ومعايير السلوك الحسن عند استخدام التقنيات الرقمية"، وتلتها العبارة "أنتقي العبارات المهذبة أثناء تواصلتي مع الآخرين عبر الأجهزة الرقمية"؛ وقد يُعزى ذلك لكون الطالبات في مرحلة النضج وتحمل المسؤولية التي تحتم عليهم الاعتماد على النفس والتعامل الحسن مع الآخرين.

ثم جاءت العبارتين التاليتين في المرتبتين الثالثة والرابعة "لا أعبث بمحتوى المواقع الإلكترونية"، "ألتزم بالتعامل الراقي مع السحب الإلكترونية (السحب الإلكترونية هي سعة تخزينية على الإنترنت تسمح بتخزين الملفات وتبادلها عبر شبكة الإنترنت)".

وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "أختار وقت اتصال مناسب عندما أريد التواصل مع الآخرين"؛ وقد يُعزى ذلك لكون الطالبات في مرحلة تتطلب منهن التواصل مع بعضهن في أوقات قد لا تكون مناسبة بشكل عام ولكن ضرورة وأهمية الموضوع تحتم عليهن ذلك وقد تكون في فترات محددة ونادرة.



جدول (11) رأي أفراد عينة الدراسة حول القوانين الرقمية

م	العبارات	درجة الممارسة			الانحراف المعياري	الترتيب		
		دائماً	أحياناً	نادراً				
1	ألتزم بسياسات الاستخدام المقبول للمواقع الرقمية الصادرة عن الجهات المختصة	ك	341	21	5	2.92	0.324	2
		%	92.9	5.7	1.4			
2	لا أخترق برامج الحماية الخاصة بالأفراد أو المؤسسات	ك	349	15	3	2.94	0.265	1 م
		%	95.1	4.1	0.8			
3	لا أستخدم برامج القرصنة وبرمجيات التجسس	ك	338	16	13	2.89	0.416	3
		%	92.1	4.4	3.5			
4	لا أنتحل شخصيات الآخرين	ك	350	13	4	2.94	0.276	1 م
		%	95.4	3.5	1.1			
5	أعي القوانين والعقوبات الخاصة بمكافحة الجرائم الرقمية الصادرة عن الجهات الرسمية	ك	317	30	20	2.81	0.514	4
		%	86.4	8.2	5.4			
المتوسط الحسابي العام = 2.89، الانحراف المعياري العام = 0.247								

من الجدول (11) يتضح أن أفراد عينة الدراسة يمارسون وبدرجة كبيرة محور القوانين الرقمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.89).

وجاءت في المرتبة الأولى العبارتين "لا أخترق برامج الحماية الخاصة بالأفراد أو المؤسسات" و"لا أنتحل شخصيات الآخرين"؛ وقد يُعزى ذلك للاستخدام الواع للتقنية الرقمية حيث جاءت العبارة "أستخدم وسائل وتقنيات الاتصال والتواصل الاجتماعي الرقمي بشكل واع" في المرتبة الثالثة من محور (الاتصال والتواصل الرقمي). ثم تتابعت بقية عبارات المحور في تسلسل منطقي: "ألتزم بسياسات الاستخدام المقبول للمواقع الرقمية الصادرة عن الجهات المختصة"، "لا أستخدم برامج القرصنة وبرمجيات التجسس"، "أعي القوانين والعقوبات الخاصة بمكافحة الجرائم الرقمية الصادرة عن الجهات الرسمية" وقد يُعزى وجود هذه العبارة في المرتبة الأخيرة لكون قوانين الجرائم الرقمية حديثة عهد في المملكة العربية السعودية وفي طور انتشارها.

جدول (12) رأي أفراد عينة الدراسة حول الحقوق والمسؤوليات الرقمية

م	العبارات	درجة الممارسة			الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	أحياناً	نادراً		
1	أذكر مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة أو الاقتباس منه	ك	261	88	18	2.66
		%	71.1	24	4.9	
2	في حالة الرجوع إلى أرقام أو بيانات إحصائية، أحاول أرجع إلى المصادر والمواقع الرسمية المسؤولة عن تلك البيانات (وزارات، هيئات إحصائية، مؤسسات رسمية...)	ك	254	89	24	2.63
		%	69.2	24.3	6.5	
3	قبل اقتباس المعلومات من أحد المواقع أؤكد من رسالته وأهدافه والجهة الداعمة له.	ك	215	101	51	2.45
		%	58.6	27.5	13.9	
4	لا أشارك المحتوى الرقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر مع الآخرين	ك	160	149	58	2.28
		%	43.6	40.6	15.8	
المتوسط الحسابي العام = 2.50، الانحراف المعياري العام = 0.466						

من الجدول (12) يتضح أن أفراد عينة الدراسة يمارسن وبدرجة كبيرة محور الحقوق والمسؤوليات الرقمية، وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.50).

وجاءت في المرتبة الأولى عبارة "أذكر مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة أو الاقتباس منه"، وهذا يدل على التزام الطالبات بالتوثيق كونه من أساسيات البحث العلمي.

ثم جاءت العبارتين التاليتين في المرتبة الثانية والثالثة: "في حالة الرجوع إلى أرقام أو بيانات إحصائية، أحاول أرجع إلى المصادر والمواقع الرسمية المسؤولة عن تلك البيانات (وزارات، هيئات إحصائية، مؤسسات رسمية....)", "قبل اقتباس المعلومات من أحد المواقع أتأكد من رسالته وأهدافه والجهة الداعمة له".

وجاءت العبارة "لا أشارك المحتوى الرقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر مع الآخرين" في المرتبة الأخيرة وهي تؤكد التزام الطالبات بأخلاقيات البحث العلمي.

جدول (13) رأي أفراد عينة الدراسة حول الصحة الرقمية

م	العبارات	درجة الممارسة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	أحياناً	نادراً			
1	أجنب الإطالة في استخدام الأجهزة الرقمية حفاظاً على صحي	130	146	91	2.11	0.770	4
		35.4	39.8	24.8			
2	أحاول أخذ فترات راحة أثناء استخدام الأجهزة الرقمية	216	90	61	2.42	0.760	1
		58.9	24.5	16.6			
3	ألتزم بالجلسة الصحيحة أثناء استخدام الأجهزة الرقمية	84	135	148	1.83	0.777	5
		22.9	36.8	40.3			
4	أتأكد من الاضاءة المناسبة في شاشات الأجهزة الرقمية	213	88	66	2.40	0.776	2
		58	24	18			
5	أبتعد عن شاشة الجهاز الرقمي مسافة مناسبة لتجنب الاجهاد في العين، وتأثير الاشعاعات الصادرة عن الجهاز	152	117	98	2.15	0.813	3
		41.4	31.9	26.7			
المتوسط الحسابي العام = 2.18، الانحراف المعياري العام = 0.597							

من الجدول (13) يتضح أن أفراد عينة الدراسة أحياناً يمارسن محور الصحة الرقمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.18)؛ وقد يُعزى ذلك لانهماك الطالبات في دراستهن ومحاولة إنجاز أعمالهن المتعلقة واتصالهن الضرورية بأسرع وقت مما قد ينسيهن اتباع الأساليب الصحيحة أثناء استخدام الأجهزة الرقمية.

جدول (14) رأي أفراد عينة الدراسة حول الأمن الرقمي

م	العبارات	درجة الممارسة			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	أحياناً	نادراً			
1	أحدث برامج مكافحة الفيروسات على أجهزتي الرقمية بشكل دوري	189	105	73	2.32	0.785	4
		51.5	28.6	19.9			
2	أستخدم كلمات مرور قوية لحماية أجهزتي الرقمية وشبكتي اللاسلكية	247	95	25	2.60	0.613	3
		67.3	25.9	6.8			
3	أستخدم برامج الحماية من التجسس	181	82	104	2.21	0.857	5
		49.3	22.3	28.3			
4	أستخدم متصفحاً آمناً للإنترنت	324	34	9	2.86	0.414	1
		88.3	9.3	2.5			
5	أجنب فتح الرسائل مجهولة المصدر	295	55	17	2.76	0.526	2
		80.4	15	4.6			
المتوسط الحسابي العام = 2.54، الانحراف المعياري العام = 0.436							

من الجدول (14) يتضح أن أفراد عينة الدراسة يمارسون وبدرجة كبيرة محور الأمن الرقمي، وبلغ المتوسط الحسابي العام (2.54).

وجاءت العبارات التالية في المراتب الأولى "أستخدم متصفحاً آمناً للإنترنت"، "أبتجنب فتح الرسائل مجهولة المصدر"، "أستخدم كلمات مرور قوية لحماية أجهزتي الرقمية وشبكتي اللاسلكية"، وهي من الأمور المهمة التي يأخذ بها جميع مستخدمي الأجهزة الرقمية منذ بداية انخراطهم في العالم الرقمي.

بينما جاءت العبارتين التاليتين في المرتبتين الأخيرة وبدرجة محايدة من قبل أفراد عينة الدراسة وهي: "أحدثت برامج مكافحة الفيروسات على أجهزتي الرقمية بشكل دوري"، "أستخدم برامج الحماية من التجسس"؛ وقد يُعزى ذلك للتكلفة العالية لبرامج مكافحة الفيروسات والحماية من التجسس.

وبعد الاطلاع على الجداول من (6) إلى (14) يتضح أن درجة وعي طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود لمفاهيم المواطنة الرقمية عالية حيث بلغت (2.54) من (3)، وتترتب في الأبعاد التالية: الاتصال والتواصل الرقمي، القوانين الرقمية، الأخلاقيات الرقمية، الوصول الرقمي للخدمات التعليمية، الأمن الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، التجارة الرقمية. في حين أن طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود محايدات لمحو تعزيز الثقافة الرقمية، ومحور الصحة الرقمية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع: دراسة جونز وميتشل (Jones & Mitchell, 2016) التي توصلت إلى ارتفاع درجة الاحترام الرقمي في أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية وارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب، وانخفاض درجة تعرض الشباب المشاركين في المجتمع الرقمي للآثار السلبية مثل الاختراق الرقمي للخصوصية. ودراسة المصري وشعنت (2017) التي أظهرت نتائجها أن درجة التقدير الكلية لمستوى المواطنة الرقمية لدى أفراد العينة من وجهة نظرهم كانت عند وزن نسبي (71.13%). ودراسة القحطاني (2018) التي توصلت إلى أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية والأمن الرقمي متضمنة في المقرر.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع: دراسة المسلماني (2014) التي توصلت إلى أن الطلاب تنقصهم معايير السلوك المقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا. ودراسة الحصري (2016) التي توصلت إلى انخفاض درجة معرفة المعلمين بأبعاد المواطنة الرقمية. ودراسة السيد (2016) التي أظهرت بأن نسبة (91.4%) من طلاب وطالبات الجامعة أجمعوا على أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية. ودراسة الصمادي (2017) التي توصلت إلى أن تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة. ودراسة السليحات وآخرون (2018) التي توصلت إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة.

إجابة السؤال الثاني: هل تختلف درجة وعي طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بمفاهيم المواطنة الرقمية باختلاف المسار؟

تم إجراء اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق الإحصائية للمحاور بالنسبة لمغير المسار، ويتضح ذلك في جدول (15):



جدول (15) اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير المسار

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين	الخواص
0.695	0.482	0.043	3	0.128	بين المجموعات	الوصول الرقمي للخدمات التعليمية
		0.088	363	32.11	داخل المجموعات	
0.439	0.905	0.193	3	0.580	بين المجموعات	التجارة الرقمية
		0.214	363	77.55	داخل المجموعات	
0.240	1.40	0.060	3	0.181	بين المجموعات	الاتصال والتواصل الرقمي
		0.043	363	15.54	داخل المجموعات	
0.597	0.629	0.272	3	0.817	بين المجموعات	تعزيز الثقافة الرقمية
		0.433	363	157.23	داخل المجموعات	
0.751	0.403	0.029	3	0.088	بين المجموعات	الأخلاقيات الرقمية
		0.073	363	26.43	داخل المجموعات	
0.431	0.921	0.056	3	0.169	بين المجموعات	القوانين الرقمية
		0.061	363	22.22	داخل المجموعات	
*0.036	2.87	0.615	3	1.84	بين المجموعات	الحقوق والمسؤوليات الرقمية
		0.214	363	77.71	داخل المجموعات	
*0.003	4.67	1.61	3	4.85	بين المجموعات	الصحة الرقمية
		0.347	363	125.80	داخل المجموعات	
0.344	1.11	0.211	3	0.633	بين المجموعات	الأمن الرقمي
		0.190	363	68.94	داخل المجموعات	

(*) دالة عند مستوى 0.05

من الجدول (15) يتضح ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في الوصول الرقمي للخدمات التعليمية، عند مستوى الدلالة (0.695) تُعزى لمتغير المسار. وقد يكون سبب ذلك لكون الفئة العمرية واحدة والمقررات الدراسية عامة ولا تختلف كثيراً من مسار لآخر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في التجارة الرقمية، عند مستوى الدلالة (0.439) تُعزى لمتغير المسار. وقد يعود ذلك لكون البيئة الاجتماعية لا تختلف كثيراً بين الطالبات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في الاتصال والتواصل الرقمي، عند مستوى الدلالة (0.240) تُعزى لمتغير المسار. وقد يكون سبب ذلك لكون الفئة العمرية واحدة والبيئة الاجتماعية واحدة ولا تختلف كثيراً بين الطالبات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تعزيز الثقافة الرقمية، عند مستوى الدلالة (0.597) تُعزى لمتغير المسار.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في الأخلاقيات الرقمية، عند مستوى الدلالة (0.751) تُعزى لمتغير المسار. وقد يعود ذلك لكون البيئة الاجتماعية لا تختلف كثيراً بين الطالبات.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في القوانين الرقمية، عند مستوى الدلالة (0.431) تُعزى لمتغير المسار. وقد يعود ذلك لكون القوانين الرقمية مصدرها واحد وهي واضحة ومعلومة للجميع ولا تختلف باختلاف الأفراد أو البيئات أو المجتمعات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في الحقوق والمسؤوليات الرقمية، عند مستوى الدلالة (0.036) تُعزى لمتغير المسار. ولمعرفة مصدر تلك الفروق أجرينا اختبار (LSD) ويوضح ذلك جدول (16):

جدول (16) اختبار (LSD) لمعرفة مصدر الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في الحقوق والمسؤوليات

الرقمية بالنسبة لمتغير (المسار)

مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الخبرة
0.750	2.53	صحي وتمريض
	2.51	علمي
*0.011	2.53	صحي وتمريض
	2.35	إدارة أعمال
0.664	2.53	صحي وتمريض
	2.56	إنساني
*0.043	2.51	علمي
	2.35	إدارة أعمال
0.500	2.51	علمي
	2.56	إنساني
*0.007	2.35	إدارة أعمال
	2.56	إنساني

(*) دالة عند مستوى 0.05

ويتضح من جدول (16) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من مسارهن "صحي وتمريض" ومن مسارهن "إدارة أعمال" لصالح مسار "صحي وتمريض"؛ وقد يُعزى ذلك لكثرة العلماء في المجال الصحي واختلافات آراءهن مما يحتم على الطالبة في المسار "صحي وتمريض" معرفة توجهات كل عالم وإرجاع مصادره إليه عند التوثيق.

كما يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من مسارهن "علمي" ومن مسارهن "إدارة أعمال" لصالح مسار "علمي"؛ وقد يُعزى ذلك لكون طالبات المسار "علمي" أكثر ممارسة للأبحاث العلمية، بينما مسار "إدارة أعمال" يقوم على المشاريع والتخطيط التي غالباً تبدأ من الصفر وقد لا تتطلب الرجوع لمصادر معينة.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من مسارهن "إدارة أعمال" ومن مسارهن "إنساني" لصالح مسار "إنساني"؛ وقد يُعزى ذلك لكون طالبات مسار "إنساني" أكثر قرباً للأبحاث في مجال العلوم الإنسانية ودراسة الحالة وغيرها مما يحتم عليهن الدراية والإلمام بالحقوق والمسؤوليات الرقمية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في الصحة الرقمية، عند مستوى الدلالة (0.003) تُعزى لمتغير المسار. ولمعرفة مصدر تلك الفروق أجرينا اختبار (LSD) ويوضح ذلك جدول (17):

جدول (17) اختبار (LSD) لمعرفة مصدر الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في الصحة الرقمية بالنسبة لمتغير (المسار)

الخبرة	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة
صحي وتمريض	2.17	0.243
علمي	2.26	
صحي وتمريض	2.17	*0.002
إدارة أعمال	1.95	
صحي وتمريض	2.17	0.839
إنساني	2.28	
علمي	2.26	*0.002
إدارة أعمال	1.95	
علمي	2.26	*0.001
إنساني	2.28	
إدارة أعمال	1.95	*0.001
إنساني	2.28	

(*) دالة عند مستوى 0.05

ويتضح من جدول (17) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من مسارهن "صحي وتمريض" ومن مسارهن "إدارة أعمال" لصالح مسار "صحي وتمريض"، كون طالبات مسار "صحي وتمريض" هم الأقرب للمجال الصحي والأكثر دراية بمضار الاستخدام الغير صحيح للأجهزة الرقمية وبالتالي زيادة إلمامهن بمحور الصحة الرقمية.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من مسارهن "علمي" ومن مسارهن "إدارة أعمال" لصالح مسار "علمي"، وقد يُعزى ذلك لكون طالبات مسار "إدارة أعمال" طبيعة تخصصهن تفرض عليهن الانغماس في التخطيط والمشاريع دون مراعاة لجانب الصحة الرقمية.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من مسارهن "علمي" ومن مسارهن "إنساني" لصالح مسار "إنساني"، وقد يُعزى ذلك لكون طالبات مسار "إنساني" أكثر وقوفاً على الحالات الناجمة عن الاستخدام الغير صحيح للأجهزة الرقمية من العزلة الاجتماعية والأضرار الصحية والنفسية وغير ذلك.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من مسارهن "إدارة أعمال" ومن مسارهن "إنساني" لصالح مسار "إنساني"، كما ذكر سابقاً بأن طالبات مسار "إنساني" أكثر وقوفاً على الحالات الناجمة عن الاستخدام الغير صحيح للأجهزة الرقمية من العزلة الاجتماعية والأضرار الصحية والنفسية، ولكون طالبات مسار "إدارة أعمال" طبيعة تخصصهن تفرض عليهن الانغماس في التخطيط والمشاريع دون مراعاة لجانب الصحة الرقمية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في الأمن الرقمي، عند مستوى الدلالة (0.344) تُعزى لمتغير المسار. وذلك لكون إجراءات الأمن الرقمي واضحة ومحددة ومعلومة لدى جميع الأفراد باختلاف المجتمعات والمراحل العمرية.



وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع: دراسة الصمادي (2017) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية تُعزى لمتغير الكلية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع: دراسة السيد (2016) التي توصلت إلى أنه لا فرق بين طلاب الكليات العلمية والكليات النظرية في إدراكهم لمفهوم المواطنة الرقمية.

إجابة السؤال الثالث: هل تختلف درجة وعي طالبات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بمفاهيم المواطنة الرقمية باختلاف درجة استخدام الإنترنت؟

تم إجراء اختبار كروسكال والس (Kruskal – Wallis) لمعرفة الفروق الإحصائية للمحاور بالنسبة لمتغير ساعات استخدام الإنترنت، ويتضح ذلك في جدول (18):

جدول (18) اختبار كروسكال والس لمعرفة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير (ساعات استخدام الإنترنت)

مستوى الدلالة	درجات الحرية	مربع كاي	متوسط الرتب	العدد	عدد الساعات	المحور
0.927	4	0.884	178.95	10	أقل من ساعتين	الوصول الرقمي للخدمات التعليمية
			178.35	62	2 – أقل من 4 ساعات	
			183.83	109	4 – أقل من 6 ساعات	
			180.90	98	6 – أقل من 8 ساعات	
			192.20	88	8 ساعات فأكثر	
0.297	4	4.90	234.80	10	أقل من ساعتين	التجارة الرقمية
			196.15	62	2 – أقل من 4 ساعات	
			175.09	109	4 – أقل من 6 ساعات	
			189.43	98	6 – أقل من 8 ساعات	
			174.65	88	8 ساعات فأكثر	
0.293	4	4.94	157.15	10	أقل من ساعتين	الاتصال والتواصل الرقمي
			196.58	62	2 – أقل من 4 ساعات	
			191.55	109	4 – أقل من 6 ساعات	
			178.67	98	6 – أقل من 8 ساعات	
			174.77	88	8 ساعات فأكثر	
*0.003	4	15.68	231.85	10	أقل من ساعتين	تعزيز الثقافة الرقمية
			209.77	62	2 – أقل من 4 ساعات	
			199.05	109	4 – أقل من 6 ساعات	
			170.79	98	6 – أقل من 8 ساعات	
			156.48	88	8 ساعات فأكثر	
0.599	4	2.75	174.65	10	أقل من ساعتين	الأخلاقيات الرقمية
			195.66	62	2 – أقل من 4 ساعات	
			188.52	109	4 – أقل من 6 ساعات	
			182.70	98	6 – أقل من 8 ساعات	
			171.59	88	8 ساعات فأكثر	

مستوى الدلالة	درجات الحرية	مربع كاي	متوسط الرتب	العدد	عدد الساعات	المحور
0.463	4	3.59	208	10	أقل من ساعتين	القوانين الرقمية
			188.06	62	2 - أقل من 4 ساعات	
			187.22	109	4 - أقل من 6 ساعات	
			186.20	98	6 - أقل من 8 ساعات	
			171.98	88	8 ساعات فأكثر	
0.153	4	6.69	237.40	10	أقل من ساعتين	الحقوق والمسؤوليات الرقمية
			199.05	62	2 - أقل من 4 ساعات	
			173.94	109	4 - أقل من 6 ساعات	
			191.28	98	6 - أقل من 8 ساعات	
			171.69	88	8 ساعات فأكثر	
*0.00	4	68.66	284	10	أقل من ساعتين	الصحة الرقمية
			238.14	62	2 - أقل من 4 ساعات	
			206.25	109	4 - أقل من 6 ساعات	
			177.09	98	6 - أقل من 8 ساعات	
			114.63	88	8 ساعات فأكثر	
*0.024	4	11.20	251.80	10	أقل من ساعتين	الأمن الرقمي
			208.85	62	2 - أقل من 4 ساعات	
			184.75	109	4 - أقل من 6 ساعات	
			177.80	98	6 - أقل من 8 ساعات	
			164.77	88	8 ساعات فأكثر	

(*) دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (18) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الوصول الرقمي للخدمات التعليمية، عند مستوى الدلالة (0.927) تُعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت. وقد يعود ذلك لكون عبارات المحور عامة ومن المحتمل ألا يكون لساعات استخدام الإنترنت تأثير عليها.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول التجارة الرقمية، عند مستوى الدلالة (0.297) تُعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت. وقد يكون سبب ذلك هو كون الإعلانات عن المواقع التجارية تظهر بشكل مكثف في أغلب تطبيقات الأجهزة الرقمية، مما يعني أنه عند استخدام أي تطبيق ستظهر إعلانات المواقع التجارية سواء كان الاستخدام للتطبيقات لساعات طويلة أو قصيرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الاتصال والتواصل الرقمي، عند مستوى الدلالة (0.293) تُعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت. وقد يعود ذلك لكون عبارات المحور عامة ومن المحتمل ألا يكون لساعات استخدام الإنترنت تأثير عليها.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول تعزيز الثقافة الرقمية، عند مستوى الدلالة (0.003) تُعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت. ولمعرفة مصدر تلك الفروق أجرينا اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) ويوضح ذلك جدول (19):

جدول (19) اختبار مان وتي (Mann-Whitney) لمعرفة مصدر الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في تعزيز الثقافة الرقمية بالنسبة لمتغير (ساعات استخدام الإنترنت)

المحور	عدد الساعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة معامل مان وتي	الدالة الإحصائية
تعزيز الثقافة الرقمية	أقل من ساعتين	41.21	412	263	0.438
	2 – أقل من 4 ساعات	35.74	2216		
	أقل من ساعتين	69.70	697	448	0.347
	4 – أقل من 6 ساعات	59.11	6443		
	أقل من ساعتين	70.60	706	329	0.084
	6 – أقل من 8 ساعات	52.86	5180		
	أقل من ساعتين	66.85	668.50	266.50	*0.039
	8 ساعات فأكثر	47.53	4182.50		
	2 – أقل من 4 ساعات	89.36	5540.50	3170.50	0.498
	4 – أقل من 6 ساعات	84.09	9165.50		
	2 – أقل من 4 ساعات	91.01	5642.50	2386.50	*0.021
	6 – أقل من 8 ساعات	73.85	7237.50		
	2 – أقل من 4 ساعات	88.15	5465.50	1943.50	*0.002
	8 ساعات فأكثر	66.59	5859.50		
	4 – أقل من 6 ساعات	111.59	12163.50	4513.50	0.052
	6 – أقل من 8 ساعات	95.56	9364.50		
	4 – أقل من 6 ساعات	109.26	11909	3678	*0.004
	8 ساعات فأكثر	86.30	7594		
	6 – أقل من 8 ساعات	97.03	9508.50	3966.50	0.339
	8 ساعات فأكثر	89.57	7882.50		

(*) دالة عند مستوى 0.05

ويتضح من جدول (19) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من تستخدم الإنترنت أقل من ساعتين ومن تستخدمه 8 ساعات فأكثر لصالح "أقل من ساعتين".

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من ساعات استخدامها للإنترنت "من 2 – أقل من 4 ساعات" و"من 6 – أقل من 8 ساعات"، و"8 ساعات فأكثر" لصالح "من 2 – أقل من 4 ساعات".

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من ساعات استخدامها للإنترنت "من 4 – أقل من 6 ساعات" و"8 ساعات فأكثر" لصالح "من 4 – أقل من 6 ساعات".

ويلاحظ مما سبق بأن الفروق كلها لصالح عدد الساعات الأقل مما يعني أنه كلما قلت ساعات استخدام الإنترنت كلما زادت درجة تعزيز الثقافة الرقمية.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الأخلاقيات الرقمية، عند مستوى الدلالة (0.599) تُعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول القوانين الرقمية، عند مستوى الدلالة (0.463) تُعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الحقوق والمسؤوليات الرقمية، عند مستوى الدلالة (0.153) تُعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الصحة الرقمية، عند مستوى الدلالة (0.00) تُعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت. ولمعرفة مصدر تلك الفروق أجرينا اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) ويوضح ذلك جدول (20):
- جدول (20) اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) لمعرفة مصدر الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في الصحة الرقمية بالنسبة لمتغير (ساعات استخدام الإنترنت)

المحور	عدد الساعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة معامل مان وتني	الدلالة الإحصائية
الصحة الرقمية	أقل من ساعتين	47.35	473.50	201.50	0.072
	2 - أقل من 4 ساعات	34.75	2154.50		
	أقل من ساعتين	85.75	857.50	287.50	*0.013
	4 - أقل من 6 ساعات	57.64	6282.50		
	أقل من ساعتين	83.40	837	201	*0.002
	6 - أقل من 8 ساعات	51.55	5052		
	أقل من ساعتين	84	840	95	*0.00
	8 ساعات فأكثر	45.58	4011		
	2 - أقل من 4 ساعات	95.99	5951.50	2759.50	*0.045
	4 - أقل من 6 ساعات	80.32	8754.50		
	2 - أقل من 4 ساعات	97.48	6044	1985	*0.00
	6 - أقل من 8 ساعات	69.76	68.36		
	2 - أقل من 4 ساعات	104.41	6473.50	935.50	*0.00
	8 ساعات فأكثر	55.13	4851.50		
	4 - أقل من 6 ساعات	111.98	12205.50	4471.50	*0.042
	6 - أقل من 8 ساعات	95.13	9322.50		
	4 - أقل من 6 ساعات	121.32	13224	2363	*0.00
	8 ساعات فأكثر	71.35	6279		
	6 - أقل من 8 ساعات	109.16	10697.50	2777.50	*0.00
	8 ساعات فأكثر	76.06	6693.50		

(*) دالة عند مستوى 0.05

ويتضح من جدول (20) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من ساعات استخدامها للإنترنت "أقل من ساعتين" و"من 4 - أقل من 6 ساعات"، و"من 6 - أقل من 8 ساعات"، و"8 ساعات فأكثر" لصالح "أقل من ساعتين".



وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من ساعات استخدامها للإنترنت "من 2 - أقل من 4 ساعات"، و"من 4 - أقل من 6 ساعات"، و"من 6 - أقل من 8 ساعات"، و"8 ساعات فأكثر" لصالح "من 2 - أقل من 4 ساعات".

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من ساعات استخدامها للإنترنت "من 4 - أقل من 6 ساعات" و"من 6 - أقل من 8 ساعات"، و"8 ساعات فأكثر" لصالح "من 4 - أقل من 6 ساعات".

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من ساعات استخدامها للإنترنت "من 6 - أقل من 8 ساعات" و"8 ساعات فأكثر" لصالح "من 6 - أقل من 8 ساعات".

ويلاحظ مما سبق بأن الفروق كلها لصالح عدد الساعات الأقل مما يعني أنه كلما قلت ساعات استخدام الإنترنت كلما زادت درجة الصحة الرقمية، وهي استجابة منطقية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الأمن الرقمي، عند مستوى الدلالة (0.024) تُعزى لمتغير ساعات استخدام الإنترنت. ولمعرفة مصدر تلك الفروق أجرينا اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) ويوضح ذلك جدول (21):

جدول (21) اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) لمعرفة مصدر الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة في الأمن الرقمي بالنسبة لمتغير (ساعات استخدام الإنترنت)

المحور	عدد الساعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة معامل مان ويتني	الدلالة الإحصائية
الأمن الرقمي	أقل من ساعتين	44.25	442.50	232.50	0.186
	2 - أقل من 4 ساعات	35.25	2185.50		
	أقل من ساعتين	80	800	345	*0.049
	4 - أقل من 6 ساعات	58.17	6340		
	أقل من ساعتين	73.85	738.50	296.50	*0.035
	6 - أقل من 8 ساعات	52.53	5147.50		
	أقل من ساعتين	70.20	702	233	*0.013
	8 ساعات فأكثر	47.15	4149		
	2 - أقل من 4 ساعات	93.13	5774	2937	0.145
	4 - أقل من 6 ساعات	81.94	8932		
	2 - أقل من 4 ساعات	88.74	5502	2527	0.066
	6 - أقل من 8 ساعات	75.29	7378		
	2 - أقل من 4 ساعات	86.23	5346	2063	*0.010
	8 ساعات فأكثر	67.94	5979		
	4 - أقل من 6 ساعات	105.83	11535	5142	0.637
	6 - أقل من 8 ساعات	101.97	9993		
	4 - أقل من 6 ساعات	103.81	11315	4271.50	0.180
	8 ساعات فأكثر	93.04	8187.50		
	6 - أقل من 8 ساعات	96.52	9458.50	4016.50	0.412
	8 ساعات فأكثر	90.14	7932.50		

(*) دالة عند مستوى 0.05

ويتضح من جدول (21) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من ساعات استخدامها للإنترنت "أقل من ساعتين" و"من 4 - أقل من 6 ساعات"، و"من 6 - أقل من 8 ساعات"، و"8 ساعات فأكثر" لصالح "أقل من ساعتين".

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من ساعات استخدامها للإنترنت "من 2 - أقل من 4 ساعات" و"8 ساعات فأكثر" لصالح "من 2 - أقل من 4 ساعات".

ويلاحظ مما سبق بأن الفروق كلها لصالح عدد الساعات الأقل مما يعني أنه كلما قلت ساعات استخدام الإنترنت كلما زادت درجة الأمن الرقمي، وهي استجابة منطقية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع: دراسة الصمادي (2017) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية لمتغير عدد ساعات الاستخدام يوميًا في تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع: دراسة السليحات وآخرون (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير درجة استخدام الإنترنت وذلك بالنسبة لدرجة وعي طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية بمفهوم المواطنة الرقمية.

التوصيات:

- بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثات بما يلي:
- إدراج مقررات لتنمية المواطنة الرقمية في برامج السنة الأولى المشتركة.
- العمل على تعزيز الثقافة الرقمية لدى طالبات السنة الأولى المشتركة.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على أبعاد المواطنة الرقمية وأهميتها، وتحفيزهم على ممارستها.
- توعية أولياء الأمور بأهمية المواطنة الرقمية وكيفية اكسابها لبناتهم.
- توعية الطالبات بطرق الاستخدام الصحيح للأجهزة الرقمية، للحماية من الأضرار الصحية والجسدية والنفسية المصاحبة للاستخدام الغير صحيح ولفترات طويلة.
- توعية الطالبات بطرق التعامل الصحيح في مجتمع الإنترنت، وكيفية التعامل مع بعض المخاطر كالاختراق الإلكتروني.

المراجع:

- أحمد، عاصم عبدالمجيد كامل. (2022). الذكاء الثقافي والمواطنة الرقمية ضرورة تربوية في العصر الرقمي. مجلة التربية- اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 51(205)، 225-238.
- بهي، سفيان. (2023). دور المواطنة الرقمية في تعزيز مسارات التنمية. مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، 61(1)، 531-546.
- الجزار، هالة. (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 56(1)، 358-418.
- الحصري، كامل دسوقي. (2016). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، المركز العربي للدراسات والبحوث بالتعاون مع معهد الملك سلمان للدراسات، السعودية، 8(1)، 89-141.

- الدهشان، جمال علي. (2015). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي. مجلة البحوث النفسية والتربوية، 30 (4)، 1-42.
- الذويخ، نورة صالح. (2019). المواطنة الرقمية والمناهج التعليمية. صحيفة مكة المكرمة، تم استرجاعها بتاريخ 15 أكتوبر، 2023 من <https://makkahnewspaper.com/article/1104036/>
- السحيم، أماني عبدالله، والبراهيم، أمل عبدالله. (2019). مدى تفعيل معلمات الحاسب لمعايير المواطنة الرقمية في المرحلة الثانوية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 8 (4)، 1-12.
- السليحات، روان، والفلوح، روان، والسرحان، خالد. (2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وقائع مؤتمر كلية العلوم التربوية التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز، 45 (3)، 19-33.
- السيد، يسري مصطفى. (2016). برنامج مقترح وفقا لنموذج التعلم المعكوس لتنمية مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية واتجاهاتهم نحو ممارسة أخلاقياتها. مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، (29)، 105-229.
- شرف، صبحي، والدمرداش، محمد السيد أحمد. (10، 2014-11 ديسمبر). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية. المؤتمر السنوي السادس "أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها" - المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم - المنعقد في سلطنة عمان.
- الصمادي، هند. (2017). تصورات المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: دراسة عينة من طلبة جامعة القصيم. مجلة دراسات ميدانية على وأبحاث، 9 (27)، 141-160.
- طوالة، هادي. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية - دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13 (3)، 291-308.
- عبد القوى، حنان. (2016). المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر: كلية البنات - جامعة عين شمس نموذجًا. مجلة البحث العلمي في التربية، 5 (17)، 387-440.
- عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (1987). البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه. دار الفكر.
- العتيبي، منصور نايف. (2022). دور الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية. مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، (10)، 628-649.
- القحطاني، أمل. (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26 (1)، 57-97.
- القحطاني، عالية حمد. (2021). تصورات طلاب كلية التربية في جامعة الكويت لأبعاد المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية - جامعة بني سويف، 18 (103)، 571-611.
- مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط (ط. 4). مكتبة الشروق الدولية.
- محمد، عروبة جميل. (2010). دور المدرسة في غرس قيم المواطنة - الحوار المتمدن. تم استرجاعها بتاريخ 18 سبتمبر، 2023 من <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=202493>



- المسلماني، لمياء إبراهيم. (2014). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. *عالم التربية*، (47)، 15-94.
- المصري، مروان، وشعت، أكرم. (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، 7 (2)، 171-203.
- الملاح، تامر. (2017). المواطنة الرقمية. دار السحاب للنشر والتوزيع.
- اليونسكو. (2011). إطار عمل تنمية كفاءات المعلمين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تم استرجاعها بتاريخ 18 سبتمبر، 2023 من <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000213475>
- Bailey, G. & Ribble, M. (2005). *Teaching Digital Citizenship Reflection: A Four - Stage Technology Learning Framework*. USA.
- Bailey, G. & Ribble, M. (2007). *Digital Citizenship in the 21st Century* (1st ed.). International Society for Technology in Education (ISTE). USA: Washington, DC.
- Bolkan, J. V. (2014). Resources to Help You Teach Digital Citizenship. *THE Journal*, 41(12), 21-23.
- Costello, C. (2019). *Digital Citizenship*. Retrieved September 13, 2023 from <https://www.virtuallibrary.info/digital-citizenship.html>
- Dotterer, G. & Hedges, A. & Parker, H. (2016). Fostering Digital in the Classroom. *Education Digest Journal*, Vilnius, Lithuania, 82 (3), 58-63.
- Eugene, OR- (2007). *National Educational Technology Standards for Students* (2nd ed.). International Society for Technology in Education. USA: Washington, D.C.
- Hamutoğlu, N. B., & Ünal, Y. (2015). Digital Citizenship in Turkey and in the world. Educational applications and Technology. *The Online Journal of Quality in Higher Education*, 2 (3).
- Hollandsworth, Randy; Dowdy, Lena; Donovan, Judy (2011). Digital Citizenship in K-12: It Takes Village, Tech Trends: Linking Research and Practice to Improve Learning. *Association Management Software Powered by Your Membership*, Bloomington, 55 (4), 37-47.
- International Society for Technology in Education. (2007). *Standards for Students*. Arlington Virginia.
- Jones, L. and Mitchell, K. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. *SAGE journals*, 18 (9), 2063-2079.
- Krejcie, R. & Morgan, D. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30, 607- 610.
- Milner, D. (2005). Digital Citizenship. *Digital Citizenship Gazette*, 1 (1), Retrieved September 13, 2023 from <http://www.camden.k12.ga.us/>
- Ribble, Mike S. (2011). *Digital Citizenship in Schools* (2nd ed). ISTE Ltd: London.
- Wikimedia Foundation, INC. (2009). *Wikipedia The Free Encyclopedia*. Retrieved September 20, 2023 from <https://wikimediafoundation.org/>